

تجارب معاصرة في التعليم الإلكتروني لتحقيق التكامل بين اللغة والشريعة

¹ميمونة فاروق²، عبد الصبور

¹محاضرة، قسم اللغة العربية، جامعة الكلية الحكومية للنساء، فيصل آباد (باكستان)، ²محاضر، قسم اللغة العربية وأدائها، جامعة سرجودها، فيصل آباد (باكستان).

Contemporary Experiences in E-Learning to Achieve Integration Between Language & Islamic Law¹Mamoonafarooq* ²Abd Al-Saboor¹Lecturer, Department of Arabic, G. C. Women University Faisalabad (Pakistan),²Lecturer, Department of Arabic, Sargodha University Faisalabad (Pakistan), mamoonafarooq@gcwuf.edu.pk

تاريخ الاستلام: 2025/08/10 تاريخ القبول: 2025/09/20 تاريخ النشر: 2025/12/01

المخلص:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبح التعليم الإلكتروني من أهم الأدوات الحديثة لنقل المعرفة وتطوير العملية التعليمية، لا سيما في مجالات العلوم الشرعية واللغة العربية. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تحقيق التكامل بين علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية، من خلال تحليل النماذج المعاصرة والتجارب العالمية والإقليمية في هذا المجال. وقد تناول البحث أبرز المفاهيم النظرية للتكامل بين اللغة والشريعة، يظهر كيف فصل اللغة عن الشريعة إلى إضعاف القدرة على فهم النصوص الشرعية، ويؤثر سلباً على تنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الشريعة. كما ناقشت دور التقنيات الرقمية والمنصات التعليمية التفاعلية والذكاء الاصطناعي في تعزيز التكامل، سواء من خلال تصميم مناهج تكاملية، أو تقديم محتوى رقمي يجمع بين الجانبين اللغوي والشرعي.

وقد استعرضت الدراسة التجارب التعليمية من عدة دول، كماليزيا، والسعودية، والأمريكية، وبعض الجامعات الإلكترونية العالمية. حيث أثبتت هذه التجارب إمكانية تحقيق تكامل فعال بين التخصصين اللغة والشريعة في بيئة تعليمية رقمية مرنة وشاملة. وخلصت الدراسة إلى أهمية تطوير مناهج إلكترونية متكاملة، وتأهيل الكوادر التعليمية، ودعم البحث العلمي في هذا المجال، وتأسيس لإنشاء منصات رقمية متخصصة، مع مراعاة الخصوصية اللغوية والدينية للبيئة العربية الإسلامية. كلمات مفتاحية: التعليم الإلكتروني، اللغة العربية، العلوم الشرعية، التكامل المعرفي، الذكاء الاصطناعي.

Abstract:

Amid rapid digital transformation, e-learning has emerged as a pivotal tool for knowledge dissemination and educational development, especially within the fields of Islamic studies and the Arabic language. This study aims to evaluate the effectiveness of e-learning in achieving integration between Arabic linguistic sciences and Islamic jurisprudence by analyzing contemporary models and international as well as regional experiences. The research outlines key theoretical frameworks supporting the integration of language and Sharia, illustrating how the separation of linguistic instruction from Islamic legal studies weakens the ability to interpret religious texts and negatively affects the linguistic competence of students specializing in Sharia. Furthermore, it investigates the role of digital technologies, interactive learning platforms, and artificial

intelligence in reinforcing this integration, whether through the development of integrated curricula or the production of digital content that merges linguistic and jurisprudential elements.

The study reviews educational initiatives from countries such as Malaysia, Saudi Arabia, and the United States, alongside leading international online universities. These models demonstrate the feasibility of achieving effective integration between language and Islamic law within flexible and comprehensive e-learning environments. The findings underscore the importance of developing integrated digital curricula, training qualified educators, supporting scholarly research in this field, and creating specialized online platforms, while considering the linguistic and religious particularities of the Arab-Islamic context.

Keywords: E-learning, Arabic Language, Islamic Jurisprudence, Linguistic Integration, Artificial Intelligence.

مقدمة:

اللغة العربية هي حجر أساس في فهم الشريعة الإسلامية، فهي الوعاء الذي حفظ فيه الوحي، ومفتاح فهم النصوص الشرعية. فالقرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، وجاءت السنة النبوية الشريفة بلغة عربية فصيحة، قال الله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾⁽¹⁾ هذا دليل واضح بأن الفهم الصحيح للقرآن الكريم لا يتحقق إلا بفهم صحيح لمعاني اللغة العربية وخصائصها اللفظية والروحية. مما يجعل إتقان هذه اللغة ضرورة أساسية لفهم الدين وفهم أحكامه وتفصيله لا غنى عنها. لذلك منذ فجر الإسلام نشأ تكامل معرفي وثيق بين علوم اللغة العربية وعلوم الشريعة الإسلامية. وتعد دراسة النحو والصرف والبلاغة والبيان ركنا أساسيا في التربية الإسلامية وتكوين العالم الشرعي، وعنصرا أساسيا في تنمية القدرة على فهم الفقه والتفسير. وقد عبر الشافعي هذه العلاقة بقوله⁽²⁾:

"لا يحل لأحد أن يفتي في دين الله إلا رجلاً عارفاً بكتاب الله بناسخه ومنسوخه، وبمُحْكَمِهِ ومُنْتَشَاهِهِ، وتأويله وتنزيله، ومَكِّيَّهِ ومَدَنِيَّهِ، وما أُريد به، وفيما أُنزل، ثم يكون بعد ذلك بصيراً بحديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وبالناسخ والمنسوخ، ويعرف من الحديث مثل ما عرف من القرآن، ويكون بصيراً باللغة، وبصيراً بالشعر وما يحتاج إليه"

ومع التحول الرقمي السريع، دخلت العملية التعليمية مرحلة جديدة، تتميز بالاعتماد على التكنولوجيا وانتشار التعليم الإلكتروني كبديل عصري للتعليم التقليدي أو مكمل له. لقد أتاح هذا النمط من التعليم فرصا غير مسبوقة للوصول إلى المعرفة، متجاوزاً حواجز الزمان والمكان، مما جعله وسيلة واعدة لإيصال علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية إلى جمهور أوسع، عبر منصات تعليمية رقمية حديثة. في ضوء ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة مدى إمكانيات تحقيق التكامل بين علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية الإسلامية في بيئة التعليم الإلكتروني.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التجارب المعاصرة التي اعتمدت التعليم الإلكتروني لتحقيق التكامل الفعال بين اللغة العربية وعلوم الشريعة، من خلال رصد وتحليل نماذج عالمية وإقليمية. وتسعى إلى إبراز إمكانات هذا النمط التعليمي في الجمع بين تقديم محتوى لغوي متين ومفاهيم شرعية رصينة بطريقة تفاعلية وميسرة. كما تهتم الدراسة برصد أثر التقنيات الرقمية، كالمناصات التعليمية والذكاء الاصطناعي، في تعزيز الأداء المعرفي لدى المتعلمين، وتقديم رؤية تطويرية في هذا المجال. تتمثل إشكالية البحث في السؤال الرئيس الآتي: إلى أي مدى يسهم التعليم الإلكتروني في تحقيق التكامل بين اللغة العربية وعلوم الشريعة الإسلامية في النماذج التعليمية المعاصرة. وما أبرز التحديات والفرص المصاحبة لهذا الاتجاه؟

وانطلاقاً من هذه الإشكالية، تفترض الدراسة أن التعليم الإلكتروني قادر على تقديم نموذج معرفي متكامل يربط بين اللغة والشريعة بشكل فعال، شريطة توظيف أدوات تعليمية رقمية مناسبة، وتصميم محتوى تكاملي مدروس يشمل البعدين اللغوي والشرعي معاً.

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، عبر مراجعة الأدبيات ذات الصلة، واستقراء التجارب الإلكترونية في جامعات ومؤسسات علمية وإسلامية، وتحليل مكوناتها التربوية والتقنية.

وتسعى الدراسة في ضوء نتائجها إلى تقديم توصيات تساهم في تطوير مناهج إلكترونية تكاملية، وتوجيه الجهود نحو الارتقاء بطرق تعليم اللغة والشريعة في البيئة الرقمية.

لذا هذا التكامل إذا ما طبق بشكل صحيح فيمكن أن يساهم في بناء نموذج تعليمي رقمي متكامل يراعي الخصائص الثقافية والحضارية للأمة الإسلامية، ويعزز جودة الفهم الديني، ويحيي اللغة من التهميش أو التبسيط الضار. لذلك، تُسلط هذه الدراسة الضوء على العديد من التجارب المعاصرة في التعليم الإلكتروني التي سعت إلى الجمع بين تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية، وحققت درجة من التكامل بينهما. كما تحاول تحليل نقاط القوة والضعف في هذه النماذج، وتقديم رؤية تطويرية واضحة تتماشى مع التحديات التكنولوجية والتربوية في العصر الرقمي.

المبحث الأول

مفهوم التكامل بين علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية وأهميته

المطلب الأول: التعريف بعض المصطلحات والمفاهيم:

التكامل المعرفي لغة واصطلاحاً: التكامل: أصلة الفعل كمل، فالكاف والميم واللام أصل صحيح يدل على تمام الشيء⁽³⁾. والكمال: هو التمام الذي تجزأ منه أجزاءه، وأكملت الشيء أي أجملته وأتممته⁽⁴⁾.

فالتكامل يرتبط باعتباريات مادية ومعنوية مدركة في تمام الشيء وخلوه عن كل نقص⁽⁵⁾.

وقال جرجاني "يمكن تعريف التكامل المعرفي بأنه الصورة العلمية المتكاملة للوجود والذات، المتحققة بتفعيل الرؤية الإسلامية في كل مجالات المعرفة، سواء أكانت علومًا طبيعية أم اجتماعية أم إنسانية أم شرعية، وهذا التعريف يؤكد ألا أن العلوم مكتملة لبعضها، وإنما لا تكتمل إلا بروية عقدية صحيحة في مختلف مجالاتها"⁽⁶⁾.

"إن التكامل المعرفي الذي نعنيه بهذا الصدد، هو ضرورة تواصل العلوم والتخصصات لتعزيز تجربة علمية معينة، أو بناء أسس معرفة علمية شاملة و متكاملة. ويرتبط تكامل المعرفة وتداخلها بتبادل الذي يقوم به أشخاص ذوي التخصصات المتعددة ضمن إطار تكاملي أو متداخل، يهدف تقديم خدمات جيدة للمستفيدين من ذوي المشكلات المتنوعة. فهو يلغي الطابع المغلق والمتوحد للتخصص، مما يسهل الانتقال بين المجالات بأساليب مبسطة وضوابط علمية ومنهجية مرنة ومنظمة. وهذا ما يمكن التداخل بين العلوم من إنتاج معرفة إبداعية ومبتكرة، مؤثرة في نسق العلم ومداراته الاجتماعية، وسياقاته الثقافية"⁽⁷⁾.

مفهوم التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني يعرف بأنه "تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل لناشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط"⁽⁸⁾.

"هو نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسب الآلي في تدعيم نطاق العملية التعليمية وتوسيعها من خلال مجموعة من الوسائل مثل الحاسب الآلي وشبكة المعلومات العالمية، والبرامج الإلكترونية المعدة من قبل المختصين"⁽⁹⁾.
 "هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والشبكة المعلومات العالمية وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم، في أي وقت ومن أي مكان"⁽¹⁰⁾.
 المطلب الثاني: أهمية التكامل بين اللغة العربية والعلوم الشرعية:
 العلاقة بين اللغة العربية والعلوم الشرعية وثيقة، فالنصوص الشرعية، بما في ذلك القرآن الكريم، نزلت بلسان عربي مبين، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم .

﴿وَأَنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾⁽¹¹⁾

هذا يعني أن لا يمكن فهم الشريعة الإسلامية بشكل صحيح واستيعاب معاني القرآن الكريم والحديث النبوي إلا بفهم دقيق للغة العربية. فالطالب الشرعي الذي يسعى لفهم النصوص الدينية لا بد له من تعلم اللغة العربية وإتقانها، لأنها مفتاح استيعاب معاني القرآن والسنة وتؤثر في الحكم والفهم.

نماذج تكاملية من تراثنا العلمي:

الحديث عن التكامل ليس وليد عصر الحديث فقد تحدث العلماء قديما عن ضرورة الجمع بين العلوم ومنها التكامل للغة والشريعة أيضا. ففي هذا المعنى نسوق كلاما لبعض الفقهاء والأصوليين، ومن صنفوا في العربية وفضلها وشرفها وأهميتها ليعلم ما في الكتاب والسنة.

من هؤلاء محمد بن إدريس الشافعي الذي توضح أهمية اللغة العربية في فهم القرآن الكريم. قال: "إنما بدأت بما وصفت من أن القرآن نزل بلسان العرب دون غيره؛ لأنه لا يعلم من إيضاح جمل علم الكتاب أحد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه وجماع معانيه وتفرقتها، ومن علمه انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانها"⁽¹²⁾
 ولغوي بارع أحمد ابن فارس قال: "فمن أراد معرفة ما في كتاب الله جر وعز، وما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل كلمة غريبة أو نظم عجيب، لم يجد من العلم باللغة بدا"⁽¹³⁾

وذكر الإمام الشاطبي: "أن الاجتهاد إن تعلق بالاستنباط من النصوص فلا بد من اشتراط العلم بالعربية، وأن علم العربية إنما يفيد مقتضيات الألفاظ بحسب ما يفهم من الألفاظ بالشريعة، وألفاظ الشارع المؤدية إلى مقتضياتها عربية، فلا يمكن من ليس بعربي أن يفهم لسان العرب"⁽¹⁴⁾

ويقول في بعض المواضع: "الشريعة عربية، وإذا كانت عربية؛ فلا يفهمها حق الفهم إلا من فهم اللغة العربية حق الفهم؛ لأنها سيان في النمط ... فإذا فرضنا مبتدئا في فهم العربية؛ فهو مبتدئ في فهم الشريعة، أو متوسطاً فهو متوسط في فهم الشريعة، والمتوسط لم يبلغ درجة النهاية، فإن انتهى إلى درجة الغاية في العربية كان كذلك في الشريعة"⁽¹⁵⁾
 قال الأوزاعي: "في كتاب الله تعالى آيات مخرجها أمر ومعانيها وجوه متغايرة، فمنها تهديد، ومنها إعجاز، ومنها إيجاب ومنها إرشاد، ومنها إطلاق ولا تدرك معرفة ذلك إلا من جهة اللغة"⁽¹⁶⁾

المبحث الثاني

التعليم الإلكتروني ودوره في تحقيق التكامل بين اللغة والشريعة

المطلب الأول: التعليم الإلكتروني:

التعلم الإلكتروني أداة من أدوات التي تدعم العملية التعليمية، وتحولها من التلقين إلى الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات. ويجمع للتعليم والتعلم جميع أشكال الإلكترونية، مستخدماً أحدث أساليب في مجالات التعليم والنشر والترفيه، معتمداً

على الحواسيب ووسائل تخزينها والشبكات. وقد أدت التطورات التكنولوجية المتسارعة إلى ظهور نماذج جديدة للتعليم والتعليم، مما عزز مفهوم التعلم الفردي أو الذاتي. حيث يكتسب المتعلمون تعليمهم وفقاً لطاقتهم وقدراتهم وسرعة تعلمهم، وبناء على خبراتهم ومهاراتهم السابقة. ويعتبر التعليم الإلكتروني بشكل عام أحد هذه النماذج الحديثة للتعليم عن بعد، وتحديدًا التعليم القائم على الحاسوب. يعتمد التعليم الإلكتروني بشكل أساسي على الحواسيب والشبكات لنقل المعارف والمهارات. وتشمل تطبيقاته التعلم عبر الإنترنت، والتعلم بمساعدة الحاسوب، والفصول الدراسية الافتراضية، والتعاون الرقمي. ويقدم محتوى الدرس عبر الإنترنت، وأشرطة الصوتية والفيديو، والأقمار الصناعية، والأقراص المدمجة.⁽¹⁷⁾

أهمية التعليم الإلكتروني في تعزيز التكامل بين اللغة والشريعة:

يمثل التعليم الإلكتروني بيئة تعليمية مرنة ومفتوحة، تسمح بإعادة تشكيل العلاقة بين علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية، من خلال الدمج بين المفاهيم اللغوية والنصوص الشرعية ضمن محتوى تعليمي تفاعلي. ويؤدي ذلك إلى تحقيق تكامل معرفي يعزز من الفهم الدقيق للنصوص الدينية، ويمنح المتعلم قدرة أكبر على الربط بين الأساس اللغوي والمقصد الشرعي.

كما يسهم التعليم الإلكتروني في التغلب على القيود الزمانية والمكانية، ويوفر فرصاً تعليمية موسعة للدارسين في مختلف البيئات. وتعد هذه البيئة مثالية لتقديم دورات تدمج بين النحو، والصرف، والبلاغة من جهة، والتفسير، والحديث، والفقه من جهة أخرى، ضمن إطار موحد ومترابط.

المطلب الثاني: أنماط التعليم الإلكتروني:

وفي بيئة التعليم الإلكتروني الحالية تنقسم التجربة التعليمية إلى نوعين أساسيين:-

1. التقديم المتزامن (Synchronous Delivery)

2. التقديم غيرمتزامن (Asynchronous Delivery)

التقديم المتزامن: أما التقديم المتزامن، فيعني أن المعلم والمتعلم يتفاعلان في الوقت نفسه عبر منصات إلكترونية مثل الفصول الافتراضية أو الاجتماعات المباشرة بالفيديو، مما يتيح فرصاً فورية للنقاش وطرح الأسئلة والتغذية الراجعة.⁽¹⁸⁾

التقديم غير المتزامن: أما التقديم غير المتزامن، فيتمثل في إتاحة المحتوى التعليمي للمتعلمين ليتم التفاعل معه في أي وقت يناسبهم، مثل المحاضرات المسجلة، والمواد المقروءة، والمنتديات التعليمية، وهو ما يوفر مرونة أكبر للمتعلمين، كما بإمكان الطالب الاتصال بالمدرس عبر طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف إذا كان لديه أسئلة يريد الإجابة عنها. خصوصاً في البيئات التي يصعب فيها الالتزام بالوقت المحدد. ويعد التكامل بين النمطين من أفضل الأساليب لتعزيز فعالية التعليم الإلكتروني وتحقيق أهدافه.⁽¹⁹⁾

المطلب الثالث: أدوات التعليم الإلكتروني الداعمة للتكامل المعرفي:

تُعد أدوات التعليم الإلكتروني الأساسية بالغة الأهمية لتحسين جودة العملية التعليمية وتسهيل تجربة التعلم. فهناك العديد من الأدوات والتطبيقات التي يمكن توظيفها لدعم التكامل بين اللغة والشريعة، ومن أبرز هذه الأدوات منصات التعلم عن بعد:

1. مثل منصة موودل (Moodle). (Modular object oriented dynamic learning environment) وهي منصة تعليمية مفتوحة

المصدر تم اعتمادها على نطاق واسع للتعلم الإلكتروني. يتميز موودل ببيئة تعليمية مرنة وسريعة وقابلة للتعديل، توفر رؤية واضحة وبمبسطة لمواد وأنشطة التعلم للدروس، بما في ذلك معلومات التقييم وإمكانية تسليم الواجبات إلكترونياً. وتتيح للمدرسين إنشاء دورات تدريبية، ومشاركة الموارد، وتقييم تقدم الطلاب وتسمح بتقديم

- الدروس للطلاب على شكل PDF أو Word أو Power point وزيادة على ما ذكر تتميز منصة موودل بتعدد اللغات.⁽²⁰⁾
2. **Blackboard LMS**: هو نظام إدارة تعلم تجاري تم إنشاؤه بواسطة Blackboard Inc. توفير إعدادات الدورة فيما يتعلق بالشكل والعنوان ووقت البدء وتنظيم الدورة. يتوافق Blackboard مع المعايير الدولية مثل نموذج مرجع كائنات المحتوى المشترك (SCORM) ونظام الإدارة المتكامل (IMS).⁽²¹⁾
- وقد طبق المجلس الأعلى للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية نظام بلاك بورد في جميع الجامعات الوطنية لما يتمتع به من كفاءة عالية وأمان وخصوصية وتطوير مستمر⁽²²⁾
3. **Edmodo SLN**: ايدمودو هي شبكة تعليمية اجتماعية جذبت عددا كبيرا من المستخدمين منذ إنشائها في عام ٢٠٠٨، أي حوالي ٧٧ مليون معلم وطالب حول العالم.. إنها مجانية تماما وسهلة الاستخدام وأمنة نسبيا وتعزز بسهولة الاتصال والتعاون بين الطلاب في الفصل الدراسي أو المدرسة أو المدارس. إنها توفر العديد من أدوات التعلم مثل المناقشة وتنظيم المجموعات وإجراء المسابقات وتلقي الملاحظات الفورية. ويمثل Edmodo مستودعا رقميا افتراضيا لبيانات التعلم والموارد التي يرغب المعلمون في مشاركتها.⁽²³⁾
4. **Google Classroom**: برنامج مبسطة لإدارة المهام الصفية وتقديم المواد الدراسية.
5. **Google Docs**: يعد أداة مثالية لتحرير المستندات بشكل تعاوني. فهو يتيح للطلاب العمل معا على نفس المستند، وإضافة التعليقات، وتحرير النصوص بشكل فوري.
6. **Kahoot**: هذه منصة التعليمية مثالية لتقديم دروس، ولإنشاء اختبارات تفاعلية و ممتعة تُثير الفضول. وللعروض تقديمية، وللواجبات منزلية، وللمراجعات، أكثر طلبًا اليوم بفضل طريقتها المتميزة في تحفيز الطلاب على معرفة قدراتهم في التعلم.
7. **Padlet**: بادليت مساحة رقمية للتعاون البصري والإبداع في التعليم. تساعد في وضع خطط الدروس، وتبادل الأفكار، ولوحات النقاش، وأنشطة الصف الممتعة. كما توفر سبورات تفاعلية لإنشاء الألعاب والقصص وغيرها.
8. **Zoom**: صمم هذا البرنامج لإجراء اجتماعات الفيديو والصوت والمحاضرات عبر الإنترنت. كما يدعم المحادثات الكتابية ومشاركة الشاشة والرسم على السبورة. كما تتيح المنصة تسجيل الاجتماعات صوتيا وفيديو.
9. **Microsoft Teams**: يمكن استخدام هذه المنصة لمكالمات فيديو مجانية، والدردشة، ومشاركة الملفات، و تخزين المستندات والصور باستخدام مساحة تخزين سحابية مدمجة، إنه التطبيق الوحيد الذي يحتوي على المجتمعات والأحداث والمحادثات والقنوات والاجتماعات ومساحة التخزين والمهام والتقويمات في مكان واحد، بحيث يمكنك الاتصال وإدارة الوصول إلى المعلومات بسهولة.
10. **Google Meets**: هو تطبيق لمكالمات فيديو عالي الجودة، مصمم لإجراء تفاعلات مفيدة وممتعة.
11. **Canva**: شائعة الاستخدام في جداول البيانات، والمستندات، والسبورات البيضاء، والعروض التقديمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، ومحركات الصور، والفيديوهات، والمطبوعات، التصميم الرقمي، والسير الذاتية، والشعارات، والرسومات البيانية، والرسومات، ومحركات ملفات PDF.

12. Prezi: يستخدم بشكل واسع في التعليم والأعمال لتقديم محتوى بطريقة مبتكرة وجذابة.

13. AI الذكاء الاصطناعي: يوفر أدوات تحليل النصوص الشرعية وفق البنية اللغوية، ويسهم في تصنيف المفاهيم

وتقريب المعاني، مما يدعم الفهم العميق. هو فرع من فروع علم الحاسوب يركز على تطوير أنظمة وحلول تحاكي

القدرات الذهنية للإنسان. يهدف إلى تمكين الآلات من التعلم، والاستنتاج، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات،

والإدراك، تمامًا مثل البشر، أو حتى أفضل منهم في بعض الحالات. ويستخدم الذكاء الاصطناعي اليوم في مجالات

متعددة، منها الطب، والصناعة، والتعليم، والاتصالات، والبرمجة، وجمع وتحليل البيانات وغيره⁽²⁴⁾

من الضروري أن يسعى المعلمون دائمًا إلى اكتساب مهارات استخدام هذه الأدوات وتطبيقها بشكل مبتكر لتحقيق أقصى

استفادة منها في البيئة التعليمية.

المبحث الثالث

تجارب التكامل بين اللغة والشريعة الناجحة في التعليم الإلكتروني

يبحث التعليم الجامعي باستمرار عن أدوات جديدة، ومن أهمها التعليم الإلكتروني، الذي أصبح أداة مبتكرة وهامة بفضل

انتشار الإنترنت منذ تسعينيات القرن الماضي. وقد اعتمدت العديد من المؤسسات التعليمية التعليم الإلكتروني كجزء من

أنظمتها، معتمدة عليه ومعتبرة إياه أسلوب مرنا للتعلم، ووسيلة للتعلم عن بعد. وقد أجبر التغير السريع في أنظمة وأساليب

وتقنيات التعلم في الجامعات العالمية، إدارات هذه الجامعات على مواكبة هذه التطورات ووضع خطط لدمج التقنيات

الحديثة في أنظمتها. ولا شك أن الجامعات التي تفشل في مواكبة هذا العصر محكوم عليها بالانهيار. ويجمع الخبراء على أن

ثورة المعلومات، التي تطورت إلى الإنترنت، تعد أهم إنجاز تكنولوجي، فقد مكنت البشرية من تقليص المسافات واختصار

الزمن، وتحويل العالم إلى شاشة إلكترونية صغيرة في عصر ترابط وسائل الإعلام والمعلومات والثقافة والتكنولوجيا. وأصبح

التواصل إلكترونياً، مما يتيح الوصول السريع إلى مراكز المعرفة والعلوم والمكتبات والمعلومات الجديدة في أي لحظة.

1. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

ازداد انتشار التعليم الإلكتروني في الولايات المتحدة منذ أن فرضت جائحة كوفيد-19 عزلة اجتماعية على العالم. في النصف

الأول من عام 2020، انتقلت 98% من المؤسسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد.

تُعتبر جامعة جونز هوبكنز (1795-1873) من الجامعات الإلكترونية الرائدة في مجال التعليم عن بعد، وينطبق الأمر نفسه

على جامعة أتلانتا الدولية (التي تأسست عام 1929م). تضم هذه الأخيرة ثلاث كليات، لكل منها تخصصات متعددة، ويُقدم

أكثر من 100 خبير وباحث التوجيه والإرشاد. وبالعودة إلى حقبة ما قبل الجائحة، تُعدّ جامعة فونيكس phoenix في أريزونا،

التي تأسست عام 1976م واعتمدت التعليم عن بُعد منذ عام 1989م، أول جامعة أمريكية تُقدم درجة البكالوريوس في

تخصصات متعددة عبر الإنترنت.⁽²⁵⁾

نماذج التكامل من التجارب الأمريكية المعاصرة:

1.1 - تجربة معهد البينة (Bayyinah Institute)، تكساس⁽²⁶⁾

من أشهر المعاهد الإلكترونية لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم لغير الناطقين بها.

أوجه التكامل:

- دورات إلكترونية في "اللغة العربية من خلال القرآن" (Arabic with Husna)، تربط بين النحو والتفسير.
- تعليم القواعد النحوية والصرفية من خلال آيات قرآنية ونصوص دينية.
- تقديم شروح تفصيلية لمعاني المفردات القرآنية مع التركيز على الجوانب البلاغية واللغوية.

1.2- تجربة معهد المغرب (AlMaghrib Institute)، أمريكا الشمالية:⁽²⁷⁾

أحد أكبر المعاهد التي تقدم برامج شرعية عبر الإنترنت بشكل احترافي، ويقدم مقررات شاملة في العقيدة والحديث والفقه باللغة الإنجليزية، مع استخدام مصطلحات عربية.

أوجه التكامل:

- رغم أن اللغة الأساسية إنجليزية، فإن المصطلحات الشرعية تُدرّس باللغة العربية مع شرح مبسط.
- تقديم ورش خاصة لتعلم العربية الفصحى لفهم النصوص الأصلية.
- بعض الدورات (مثل تفسير القرآن) تُدرّس بمقاربة لغوية تحليلية تربط اللغة بالمعنى الشرعي.

1.3 - تجربة جامعة الزيتونة الإسلامية (Zaytuna College)، كاليفورنيا:⁽²⁸⁾

رغم أن زمالة الزيتونة تعتمد على التعليم الحضوري بشكل أساسي، فقد بدأت توسيع نطاقها عبر التعليم عن بُعد في بعض البرامج التعليمية، خاصة في مجال اللغة العربية والفكر الإسلامي.

أوجه التكامل:

- تقدم مقررات مكثفة في اللغة العربية الفصحى مع التركيز على نصوص قرآنية وحديثية كلاسيكية.
- تكامل المناهج الشرعية (الفقه، العقيدة، أصول الفقه) مع دراسة نصوص لغوية عربية تقليدية (كالأجرومية، وقرطبي، والندى).
- توفر دورات إلكترونية مفتوحة قصيرة في الفكر الإسلامي الكلاسيكي، حيث يُدرّس النص بلغته الأصلية مع شرح لغوي

1.4- تجربة معهد فواكه (Fawakih Institute)، فرجينيا:⁽²⁹⁾

مؤسسة متخصصة في تدريس اللغة العربية الفصحى وقراءة النصوص القرآنية والحديثية وفق مبادئ النحو والصرف.

أوجه التكامل:

- تدريس النحو والتفسير معا من خلال تحليل لغوي لنصوص القرآنية والحديثية.
- برامج إلكترونية مكثفة في "Arabic Grammar through Qur'anic Texts" النحو العربي من خلال النصوص القرآنية.
- بيئة تعليمية تفاعلية عبر منصة زووم ومنصات رقمية مصممة خصيصا.

2. تجربة ماليزية:

في عام ١٩٩٦، شكلت ماليزيا لجنة التنمية الشاملة، التي اعتمدت خطة تسمى رؤية ٢٠٢٠، والتي تهدف إلى دمج استخدام التكنولوجيا والإنترنت في المدارس والجامعات الماليزية بحلول عام ٢٠٢٠. كما عملت اللجنة نفسها على ضمان تدريب المعلمين والأساتذة على استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم عن بعد.⁽³⁰⁾

نماذج التكامل من التجارب الماليزية المعاصرة:

2.1- تجربة جامعة المدينة العالمية (MEDIU):⁽³¹⁾

تُعد جامعة المدينة العالمية في ماليزيا من أبرز المؤسسات التي اعتمدت التعليم الإلكتروني لتدريس الشريعة الإسلامية باللغة العربية. تقدم الجامعة برامج البكالوريوس والدراسات العليا في الشريعة وأصول الدين واللغة العربية عبر منصات تفاعلية تدعم البث المباشر والمسجل، مع توفير أدوات تواصل بين الأساتذة والطلاب.

أوجه التكامل:

- استخدام اللغة العربية كلغة أساسية للتدريس، مما يُعزز تعلم اللغات في سياق الشريعة الإسلامية.
- دمج النصوص الإسلامية الأصيلة (كالقرآن الكريم والحديث الشريف) مع شروح مبسطة لتعزيز الفهم اللغوي والشرعي.
- اعتماد دورات لغوية تمهيدية للطلاب غير الناطقين بالعربية قبل الالتحاق بالتخصصات الشرعية.

2.2- تجربة الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية (IIUM)، كوالالمبور:⁽³²⁾

رغم أن معظم البرامج تقدم بالإنجليزية، إلا أن كلية معارف الوحي والعلوم الإسلامية تقدم تخصصات عديدة باللغة العربية، خاصة في الفقه، العقيدة، والقرآن.

أوجه التكامل:

- استخدام اللغة العربية كلغة علمية لفهم المصادر الشرعية.
- منج تعليم اللغة العربية مع مهارات التفكير النقدي الشرعي

2.3- تجربة جامعة السلطان إدريس التريوية (UPSI)، بيراك:⁽³³⁾

جامعة السلطان إدريس رائدة في تدريب المعلمين، ومن ضمن برامجها الإلكترونية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع دمج المحتوى الشرعي.

أوجه التكامل:

- تصميم مقررات إلكترونية لتدريب المعلمين على تدريس اللغة العربية باستخدام نصوص من القرآن والسنة.
- اعتماد بيئة إلكترونية تفاعلية (LMS) تحاكي الفصول الواقعية، وتربط بين اللغة والسياق الديني.
- هكذا معهد اللغة العربية والقرآن (ILQAM)، وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)،
- ودار الأرقم لتعليم الإسلام واللغة العربية. يقدم برامج إلكترونية لتعليم اللغة العربية لأغراض شرعية.

3. تجربة السعودية العربية:

الجامعة السعودية الإلكترونية تأسست عام ٢٠١١، ومقرها الرئيسي في العاصمة الرياض، وتخضع لإشراف مجلس التعليم العالي. وهي مؤسسة تعليمية حكومية. للجامعة أيضًا ١١ فرعًا موزعة في أنحاء المملكة، يشرف عليها ٨٠٧ أساتذة، ويديرون أكثر من ٢٧٨٥٥ طالبًا.⁽³⁴⁾

نماذج التكامل من التجارب السعودية المعاصرة:

3.1- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض⁽³⁵⁾

إحدى أبرز الجامعات الشرعية واللغوية في العالم الإسلامي، رائدة في التعليم الإلكتروني منذ سنوات. أوجه التكامل:

- تقدم برامج بكالوريوس وماجستير ودكتوراه عن بُعد في الشريعة وأصول الدين واللغة العربية.
- تعليم الشريعة يتم باللغة العربية الفصحى، ما يربط الطلاب باللغة والسياق الشرعي.
- تدريس مقررات لغوية في ضوء النصوص الدينية، مثل مادة "اللغة في القرآن والسنة".
- استخدام منصة "تدارس" Tadarus الإلكترونية للتعليم.

3.2- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة³⁶

من أعرق الجامعات الإسلامية، تُقدم منصة تعليمية إلكترونية لخدمة الطلاب من جميع أنحاء العالم. جوانب التكامل:

- تجمع برامجها التعليمية بين التربية الشرعية الإسلامية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تعتمد سلسلة من الدورات التفاعلية في النحو والصرف، مرتبطة بالآيات والأحاديث.
- إنشاء منصة تعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها كمدخل إلى العلوم الإسلامية.

3.3- جامعة أم القرى⁽³⁷⁾

يقدم المعهد برامج إعداد لغوي شاملة لغير الناطقين بها الراغبين في دراسة الدراسات الإسلامية. جوانب التكامل:

- تدرس اللغة العربية من خلال نصوص قرآنية وحديثية.
- تؤهل هذه البرامج الطلاب للالتحاق بكليات الشريعة، وتجعل اللغة جزءًا لا يتجزأ من التعليم الإسلامي.
- بيئة تعليمية مرنة عبر الإنترنت باستخدام الوسائط المتعددة.

3.4- معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الملك سعود⁽³⁸⁾

يخدم معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود الطلاب الدوليين وغير الناطقين بها مع ربط وثيق بالتعليم الإسلامي. جوانب التكامل:

- تدريس المفردات الدينية والنصوص الإسلامية ضمن مناهج اللغوية.
- إعداد الطلاب غير الناطقين بالعربية للالتحاق بكليات الشريعة والدعوة.
- الاعتماد على التعلم المدمج (وجها لوجه) على نطاق واسع.

3.5- أكاديمية زاد العلمية: (Zad Academy)⁽³⁹⁾

منصة إلكترونية رائدة أسسها نخبة من العلماء والدعاة، تستهدف عامة الناس.

أوجه التكامل:

- تقدم دورات شرعية شاملة (العقيدة، الفقه، التفسير، الحديث، والسيرة) باللغة العربية.
- استخدام لغة فصيحة سهلة تسهل ترسيخ المصطلحات الشرعية واللغوية.
- وجود مواد مبسطة لتعليم قواعد اللغة والنحو ضمن السياق الشرعي.

3.6- منصة رواق (Rawaq):⁽⁴⁰⁾

منصة سعودية مفتوحة تقدم دورات اللغة العربية في عدة مجالات منها الشريعة واللغة. والجامعة السعودية الإلكترونية وغيره⁽⁴¹⁾

4. تجربة الإمارات العربية المتحدة:

جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية تأسست عام ٢٠٠٢، بإسم الكلية الإلكترونية الجودة الشاملة، وهي أول معهد للتعليم الإلكتروني في دولة الإمارات العربية المتحدة، تتبنى مبدأ التعلم من أي مكان وفي أي وقت. وقد نشرت ثماني مجالات علمية محكمة بإشراف أكاديميين من مختلف الجامعات حول العالم، ووقعت العديد من الاتفاقيات الأكاديمية مع جامعات رائدة مثل جامعة كاليفورنيا، وجامعة برادفورد، وجامعة جنوب أفريقيا، بيركلي، ومستشفى الاتحاد الدولي، والمعهد الأسترالي للموارد البشرية، وغيرها. و في عام 2014، أطلقت الجامعة أول مشروع ماجستير إدارة أعمال إلكتروني في العالم في مجال الصيرفة والتمويل الإسلامي.⁽⁴²⁾

نماذج التكامل من التجارب الإمارات العربية المتحدة المعاصرة:

4.1- جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، أبوظبي⁽⁴³⁾

من الجامعات الرائدة في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تتبنى تدريس العلوم الإسلامية واللغوية باستخدام مناهج رقمية حديثة.

الجوانب التكامل:

- يعتمد برنامجا "الدراسات الإسلامية" و"اللغة العربية وأدائها" تستخدم على التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج.
- دمج مقررات اللغة العربية بالقرآن الكريم والحديث الشريف،
- استخدام منصات إلكترونية تعليمية تفاعلية عبر الإنترنت (مثل نظام إدارة التعلم LMS) تُدرّس النصوص الإسلامية باستخدام أدوات لغوية حديثة.

4.2- جامعة القاسمية، الشارقة⁽⁴⁴⁾

جامعة متخصصة في العلوم الشرعية واللغة العربية، تجذب طلابا من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

أوجه التكامل:

- تقدم برامج الشريعة باللغة العربية مع تدريب لغوي لغير الناطقين بها.
- تستخدم منصات إلكترونية مثل Moodle للتعلم عن بعد.
- تدريس اللغات من خلال التفسير والحديث والسيرة مع التحليل اللغوي المباشر.

4.3- الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، الإمارات⁽⁴⁵⁾

تقدم الهيئة برامج تعليمية إلكترونية في العلوم الشرعية عبر موقعها الإلكتروني الرسمي وتطبيقاتها الذكية.

أوجه التكامل:

- تُقدم دروس الفقه والحديث والتفسير بلغة عربية فصحي مبسطة.
 - تُقدم دورات في اللغة العربية لغير الناطقين بها ضمن البرامج الدينية للوافدين الجدد.
 - تدعم المواد المرئية والسمعية تعلم المصطلحات الشرعية واللغة العربية.
5. تجربة جمهورية مصر العربية:

الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني، بدأ التعليم عن بعد في مصر عام ١٩٩٠ من خلال جامعتي الإسكندرية والقاهرة، تلتها جامعتا عين شمس وأسيوط. وتأسست الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني عام ٢٠٠٨. يُعد هذا المركز أحد المراكز التقنية والتعليمية التي تعمل على نشر فلسفة التعليم عن بُعد.

نماذج التكامل من التجارب المصر المعاصرة:

5.1- جامعة الأزهر، التعليم عن بعد⁽⁴⁶⁾

الأزهر الشريف يعد المرجعية الدينية واللغوية الأقدم في العالم الإسلامي، وقد دخل بقوة مجال التعليم الإلكتروني خلال السنوات الأخيرة.

جوانب التكامل:

- تقديم دورات في الشريعة الإسلامية (التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، وغيرها) باللغة العربية الفصحى عبر منصات إلكترونية مثل بلاك بورد BlackBoard ومودل Moodle.
- تتضمن دورات اللغة العربية نصوصاً قرآنية وحديثية كنماذج تحليلية وبلاغية ونحوية.
- إعداد برامج تمهيدية إلكترونية للناطقين بغير العربية في "مركز تعليم اللغة العربية للوافدين".
- والمنصة الإلكترونية "رواق الأزهر"⁽⁴⁷⁾ (التابعة لمجمع البحوث الإسلامية). هي منصة تعليمية إلكترونية مجانية أطلقها الأزهر لنشر العلم الشرعي واللغوي الصحيح.

5.2- جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية⁽⁴⁸⁾

تُعد من المؤسسات الرائدة التي تقدم دورات الكترونية تجمع بين التخصصين: الشريعة الإسلامية واللغة العربية. وله كلية اللغة العربية و كلية العلوم الإسلامية و تتألف كلية العلوم الإسلامية من عدة أقسام تهدف إلى تقديم تعليم متكامل في مجالات الدراسات الإسلامية مثل قسم العقيدة والفلسفة، قسم العلوم الحديث والعلوم القرآن.

جوانب التكامل:

- توفير دورات في اللغة العربية لفهم النصوص الشرعية الإسلامية.
 - يتضمن المنهج اللغوي نصوصاً قرآنية وحديثية في النحو والبلاغة.
 - تحتوي منصة الجامعة الإلكترونية على دروس إسلامية باللغة العربية الفصحى وسهلة.
6. تجربة جمهورية باكستان:

بدأ التعليم الإلكتروني في باكستان رسمياً عام ٢٠٠٢ مع تأسيس الجامعة الافتراضية. وكانت أول جامعة حكومية تعتمد بالكامل على تقنيات التعليم عن بعد، ومثلت نقطة تحول في اعتماد البلاد للتعليم الرقمي. وجاءت هذه الخطوة استجابة للحاجة الملحة لتوسيع فرص التعليم العالي في ظل التحديات الجغرافية والاقتصادية، لا سيما في المناطق الريفية والناحية. ومنذ ذلك الحين، ازدهرت المبادرات الحكومية والخاصة في هذا المجال، وازداد الاعتماد على التعليم الإلكتروني بشكل أكبر بعد جائحة كوفيد ١٩، والتي أجبرت المؤسسات التعليمية العامة والخاصة على الإغلاق والتحول إلى التعلم الإلكتروني.

نماذج التكامل من التجارب الباكستانية المعاصرة:

6.1- الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد⁽⁴⁹⁾

تُعد من أبرز المؤسسات التعليمية التي تُدمج الشريعة الإسلامية وتعليم اللغة العربية، وقد طورت برامج إلكترونية متقدمة في هذا المجال.

جوانب التكامل:

- تقديم برامج البكالوريوس والماجستير في الشريعة الإسلامية واللغة العربية عبر نظام تعليم إلكتروني.
- استخدام اللغة العربية في تدريس جميع العلوم الإسلامية.
- تطوير مواد إلكترونية تُدمج النصوص الشرعية (القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه) في سياق لغوي.
- تدريس الطلاب غير الناطقين بالعربية من خلال مستويات إلكترونية في النحو والصرف والبلاغة، مُصممة لمساعدتهم على فهم النصوص الدينية.

6.2- الجامعة الافتراضية في باكستان (Virtual University of Pakistan):⁽⁵⁰⁾

مؤسسة تعليمية إلكترونية بالكامل، تُقدم برامج الدراسات الإسلامية باللغة العربية والإنجليزية.

أوجه التكامل:

- تقديم محاضرات إلكترونية في علوم الشريعة (التفسير، والحديث، والعقيدة، والفقه) باللغة العربية المبسطة
- إنشاء دورات متخصصة لتدريس اللغة العربية للأغراض الدينية .
- استخدام التطبيقات الذكية لتدريس مفردات القرآن الكريم ضمن مناهج اللغة.

6.3- مراكز تعليم اللغة العربية التابعة للجامعات الدينية الكبرى (دار العلوم كراتشي⁽⁵¹⁾، جامعة بنورية⁽⁵²⁾)

هذه المؤسسات تقدم برامج تقليدية ولكنها طورت حديثاً أنظمة دعم إلكتروني.

جوانب التكامل:

- تدريس اللغة العربية للطلاب الجدد كمقدمة للدراسات الإسلامية.
- إدخال برامج إلكترونية مساعدة (مثل دروس الفيديو والكتب التفاعلية) لتحليل النصوص الشرعية.
- دورات قصيرة عبر الإنترنت في اللغة العربية و العلوم الشرعية للدارسين خارج باكستان.

6.4- المعهد الإلكتروني (لتدريس علوم الإسلام واللغة العربية) emahad⁽⁵³⁾

منصة إلكترونية باكستانية تأسست خصيصاً لتقديم الدورات الشرعية باللغة العربية عبر الإنترنت.

أوجه التكامل:

- دورات متقدمة في أصول الفقه، ومصطلحات الحديث، والتفسير، تُقدم باللغة العربية.
- وحدة تعليمية منفصلة مُخصصة لتعزيز مهارات اللغة العربية من خلال النصوص الشرعية الإسلامية.
- تخصيص وحدة تعليمية مستقلة لتقوية اللغة العربية من خلال النصوص.
- دمج أدوات مثل الاختبارات الآلية، ومقاطع الفيديو، وغرف النقاش لتعزيز الفهم اللغوي الشرعي.

خاتمة:

لقد أظهرت الدراسة بوضوح أن التعليم الإلكتروني أصبح أداة فعالة لتحقيق التكامل المعرفي بين اللغة العربية والعلوم الشرعية، في ظلّ التقدم التكنولوجي والتحول الرقمي المتسارع. ومن خلال استعراض التجارب المعاصرة والنماذج العالمية

والإقليمية، ثبت أن البيئة الرقمية قادرة على تقديم محتوى معرفي يجمع بين الجوانب اللغوية والدينية بشكل متوازن، مما يسهم في تطوير فهم صحيح للنصوص الشرعية الإسلامية، وتنمية المهارات اللغوية والأساسية لدى المتعلمين. كما كشفت الدراسة عن أهمية تبني استراتيجيات تعليمية رقمية تراعي التكامل بين التخصصين، والحفاظ على هوية اللغة العربية وعمقها الدلالي من جهة، وتحقيق أهداف العلوم الإسلامية من جهة أخرى. يُعد التكامل بين علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية من أحد المرتكزات الأساسية في بناء منظومة معرفية إسلامية، فقد نشأت العلوم الشرعية في الأصل في سياق لغوي، وتطورت دلالتها وتفسيرها داخل بنية اللغة العربية. ويعد هذا التكامل حاجة ملحة في ظل التحديات المعاصرة، لا سيما في ظل اتساع الفجوة الانفصال بين العلوم الشرعية والعلوم الأخرى وتفكك المنهجيات التقليدية.

توصيات:

- تطوير مواد إلكترونية تفاعلية تقدم قضايا الشريعة في ضوء المبادئ اللغوية، بما في ذلك تمارين رقمية تحليلية تدمج الجانبين.
- تدريب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس على استخدام الأدوات الرقمية الحديثة في التعليم، مثل المنصات التشاركية، وتحليل النصوص آلياً، والخرائط الذهنية المرتبطة بالمفاهيم اللغوية والشريعة.
- إنشاء مراكز بحثية متخصصة تعنى بالدراسات البينية بين علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية، وتنتج أدلة منهجية ومواد تعليمية مدعومة رقمياً.
- إطلاق مبادرات وطنية لتوحيد جهود الجامعات والكليات في تطوير مقررات إلكترونية متكاملة، وإتاحتها على المنصات التعليمية المفتوحة.
- تشجيع الطلاب والباحثين على إنتاج بحوث أكاديمية تناول قضايا التكامل المعرفي بين اللغة والشريعة في بيئة رقمية.
- معالجة التحديات الفكرية المعاصرة، وخاصة النزعات التغريب التي تفصل اللغة عن الدين.
- تضمين الذكاء الاصطناعي في أدوات التعليم بما يساعد على تصنيف المفاهيم، وتحليل المصطلحات الشرعية من حيث المعنى والسياق، وتسهيل الوصول إلى الفهم التكامل للعلوم.

بيانات الإفصاح:

- الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة: تم الاتفاق على المشاركة في البحث وفقاً للإرشادات الخاصة بالمجلة.
- توافر البيانات والمواد: كافة البيانات والمواد متاحة عند الطلب.
- مساهمة المؤلفين: يتحمل المؤلفين مسؤولية كافة محتويات البحث والتحليل والمنهجية والمراجعة الكاملة.
- تضارب المصالح: لا يوجد تضارب في المصالح لأي طرف من خلال تصميم البحث وتقديمه وتقييمه.
- التمويل: لا يوجد أي تمويل مخصص لهذا البحث.
- شكر وتقدير: الشكر الجزيل لأكاديمية التطوير العلمي ومجلة المؤتمرات العلمية (JSC) على الدعم والإرشادات

(/https://sdasmart.org/jsconf)

المراجع

- القرآن الكريم
- Al-Quraan Al-Kareem
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، "لسان العرب" دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ص ٥٩٨
- Ibn Manzur, 'Abi Al-Fadl Jamal Aldiyn Muhamad Bin Mukrram, "Lisan Alarab" Dar Sadir, Byrut, 1968, P: 598
- أبو الحسن علي بن محمد علي، التعريفات الجرجاني، ت: ٨١٦، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٢٠٤هـ، ص: ١٢٤
- Abualhasan Ali Bin Muhamad Eulay, Altaerifat Aljirjani, E: 816, Dar-Alkutub Aleilmia, Barut, E: 1, 1204, P: 124
- أبي الحسين أحمد ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٧٩م، ص ١٣٩
- Abi Alhusayn 'Ahmad Ibn Faris, "Muejam Maqayis Allughah", ta: Eabd Alsalam Muhamad Harun, Dar Alfikr Liltibaeat Walnashr Waltawzie, Al-Cario, Egypt, 1979, P: 139
- أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، السعودية، ط: ٢، ١٩٩٤م، ص: ٢٧٢
- 'Ahmad Alriysuni, Nazariat Almaqasid Eind Al-Imam Alshaatibii, AlDaar Alealamiat Lilkitab Al-Islamii, Alriyad, Alsueudiati, E: 2, 1994, P: 272
- أحمد بن فارس، الصحاحي، ت: أحمد صفر، عيسى البابي الحلبي، ١٩٩٣م، ط: ١، ص: ٥٠
- 'Ahmad Bin Faris, Alsaahibi, ta: 'Ahmad Sifra, Eisaa Albabi Alhalbi, 1993, E: 1, P: 50
- حسن حسين زيتون، رؤية جديدة في التعليم - التعلم الإلكتروني المفهوم القضاي، التطبيق، التقويم، الدار الصوتية للتربية الرياض، السعودية، ٢٠٠٥، ص ٢٤
- Hasan Husayn Zituni, Ruyat Jadidat Fi Altaelim- Altaealum al'iiliktruniu Almafhum Alqadaya, Altatbiqi, Altaqwimu, AlDaar ALSawtiat Liltarbiat Alriyad, Alsaueudiat, 2005, P: 24
- الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد، الفقيه والمتفقه، دار ابن جوزي، السعودية، ١٤٢١هـ، ط: ٢، ج: ١، ص: ٣٣١
- Alkhatib Albaghdadii, 'Abubikr 'Ahmadu, Alfaqih Walmutafaqih, Dar 'Ibn Juzi, Alsueudiati, 1421, E: 2, Voi:1, P: 331
- الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد، الفقيه والمتفقه، دار ابن جوزي، السعودية، ١٤٢١هـ، ط: ٢، ج: ٧، ص: ٢٤٥
- Alkhatib Albaghdadii, 'Abubikr 'Ahmadu, Alfaqih Walmutafaqih, Dar 'Ibn Juzi, ALSueudia, 1421, E: 2, Vol: 7, P: 245
- زياد خليل الدعامين، "التكامل المعرفي في القرآن الكريم" المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ٢٠١٣م، ج: ٧، ص ١٦٣
- Ziad Khalil Aldaeamini, "Altakumul Almaerifii Fi Alquran Alkarim" Almajalah Al'Urduniyah Fi Aldirasat Al'Islamiat, 2013, Vol: 7, P: 163
- الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، الموافقات، ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، السعودية، ط: ١، ١٩٩٧م، ج: ٤، ص: ١٩٨.

- Alshaatibi, 'Abu 'Ishaq 'Ibrahim Bin Musaa Bin Muhamad Allakhmay, Almuafiqati, t: 'Abu Eubaydat Mashhur Bin Hasan Al Salman, Dar Ibn Affan, Al Saudia, E: 1, 1997, Vol: 4, P: 198.
- عيسى ، سامي صلاح، التعليم العالي الكترونيا أنماط وخصائص وتقنية، ورقة متقدمة جامعة فيلادلفيا، ٢٠٠٣م، ص: ٤.
- Eisaa, Sami Salahi, Altaelim Aleali Ilkitrunia 'Anmat Wa Khasayis Watiqnia, Waraqat Mutaqadimah Jamieat Filadilifia, 2003, P: 4.
- الكيلاني، تيسير: التعليم الافتراضي عن بعد (المباشر والافتراضي)، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠٤، ص: ٢٢.
- Alkilani, Tisir: Altaelim Al-Iftiradi Ean Boed (Almubashir Waliiftiradii), Maktabah Lubnan, Bayrut, 2004, P: 22
- مج موعة المؤلفين، التكامل المعرفي، أسسه وامتداده في العلوم، دار القلم، مركز أبن نفيس للدراسات والأبحاث، المغرب، ٢٠٢٠م، ط: ١، ص: ١١.
- Majmueat Almualifin, Altakumul Almaerifi, 'Asusuh Wamtidaduh Fi Aleulum, Dar Al-Qalam, Markaz 'Ibn Nafis Lildirasat Wal'Abhath, Almaghrib, 2020, E: 1, P: 11
- محمد بن أديس الشافعي، الرسالة، ت، أحمد شاكر، دار التراث، القاهرة، مصر، ١٩٤٠م، ص: ٤٧.
- Muhamad bin 'Idris Alshaafieii, Alrisalat, t, 'Ahmad Shakir, Dar Alturath, Al- Cario, Egypt, 1940, P: 47
- محمد صالح العويد، واحمد بن عبدالله الحامد، التعليم الإلكتروني في كلية الإتصالات والمعلومات، الرياض، السعودية، ورقة مقدمة لندوة التعليم المفتوح في مدارس الملك الفيصل، ٢٠٠٤م، ص: ١٠.
- Muhamad Salih Aleuid, Wa Ahmad bin Abdallah Al-Hamid, Altaelim Al-lilikrunii Fi Kuliyat Al'Itisalat walmaelumat, Al-Riyad, Al Saudia, Waraqa Muqadima Linadwat Altaelim Al-Maftuh Fi Madaris Al-Malik Al-Faysal, 2004, P: 10
- محمد مرابط، التعليم عن بعد في ضوء تجارب بعض الدول، مكتبة الألوكة، ٢٠٢٢م، ص: ٨، ٩.
- Muhamad Marabit, Altaelim Ean Bued Fi Daw' Tajarib Baad Alduwal, Maktabat Al'Ulukah, 2022, P: 8, 9
- معي الدين محمد التلبناني، طريق إلى الأمام، مكتب رئيس الوزراء الماليزي، ٢٠١٩م، ص: ٢٢.
- Muhi Aldiyn Muhammad Altalbani, Tariq Ilaa 'amami, Maktab Rayiys Alwuzara' Almalizi, 2019, P: 22
- منصور غلوم، التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية بدولة الكويت، الرياض، السعودية، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك الفيصل، ٢٠٠٤م، ص: ١٢.
- Mansur Ghlum, Altaelim Al'iliktruni Fi Madaris Wizarat Altarbiah Bidawlat Alkuayt, Al-Riyad, Al Saudia, Waraqat Eamal Muqadimat Linadwat Altaelim Al'iliktrunii, Madaris Al-Malik Al-Faysal, 2004, P: 12
- وزارة المعارف، تطوير مناهج التعليم في ماليزية، تجارب علمية، مجلة مناهج الإدارة العامة لمناهج، الرياض، السعودية، ١٤٢٣هـ، ص: ٤١.
- Wizarat Al-Maerif, Tatwir Manahij Altaelim Fi Maliziah, Tajarib Aalmiah, Majallah Manahij Al'iidarat Aleamah Limanahij, Al-Riyad, Al Saudia, 1423, P: 41

• المصادر الأجنبية:

- Abdulwahab, Effectiveness of collaborative learning based on utilizing the learning management system (Blackboard) in developing electronic design skills and retaining the impact of learning among the students of the College of Computers, Islamic University, Madinah. Journal of Education in Sohag, 2016. P: 46
- AlMaghrib.org
- darululoomkarachi.edu.pk
- Dr.Reem Almoeather, Effectiveness of Blackboard & Edmodo in self-Regulated learning and educational satisfaction, Princess Nourah Bint Abddulrahman University, Riyadh, Saudi Arabia, 2019, p:127
- edu.asu.edu.eg/ar
- elearning.azhar.eg
- Fawakih.org
- <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- bayyinah.com
- imamu.edu.sa
- Prof. Mahmood Ahmad & Prof. Iqbal Mattoo, Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment (MOODLE): An Open Learning Platform, Insight Journal, University of Kashmir, Srinagar, 2018, P:207
- www.alqasimia.ac.ae
- www.azhar.edu.eg
- www.banuri.edu.pk
- www.emahad.org
- www.iiu.edu.pk
- www.iium.edu.my
- www.iu.edu.sa
- www.ksu.edu.sa
- www.mbzuai.ac.ae
- www.mediu.edu.my
- www.rwaq.org
- www.seu.edu.sa
- www.seu.edu.sa
- www.upsi.edu.my
- www.uqu.edu.sa
- www.vu.edu.pk
- www.zad-academy.org

- www.zaytuna.edu

*Corresponding author.

الهوامش:

¹ سورة يوسف، الآية: ٢

² الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد، الفقيه والمتفقه، دار ابن جوزي، السعودية، ١٤٢١هـ، ط: ٢، ج: ١، ص: ٣٣١

⁽³⁾ أبي الحسين أحمد ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٧٩م، ص ١٣٩

⁽⁴⁾ ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، "لسان العرب" دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ص ٥٩٨

⁽⁵⁾ زياد خليل الدعامين، "التكامل المعرفي في القرآن الكريم" المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ٢٠١٣م، ج: ٧، ص ١٦٣

⁽⁶⁾ أبو الحسن علي بن محمد علي، التعريفات الجرجاني، ت: ٨١٦، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٢٠٤هـ، ص: ١٢٤

⁽⁷⁾ مجموعة المؤلفين، التكامل المعرفي، أسسه وامتداده في العلوم، دار القلم، مركز ابن نفيس للدراسات والأبحاث، المغرب، ٢٠٢٠م، ط: ١، ص: ١١

⁽⁸⁾ حسن حسين زيتون، رؤية جديدة في التعليم - التعلم الإلكتروني المفهوم القضايا، التطبيق، التقويم، الدار الصوتية للتربية

الرياض، السعودية، ٢٠٠٥، ص ٢٤

⁽⁹⁾ منصور غلوم، التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية بدولة الكويت، الرياض، السعودية، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني،

مدارس الملك الفيصل، ٢٠٠٤م، ص: ١٢

⁽¹⁰⁾ محمد صالح العويد، واحمد بن عبدالله الحامد، التعليم الإلكتروني في كلية الإتصالات والمعلومات، الرياض، السعودية، ورقة مقدمة لندوة

التعليم المفتوح في مدارس الملك الفيصل، ٢٠٠٤م، ص: ١٠

⁽¹¹⁾ سورة الشعراء، الآية: ١٩٢-١٩٥

⁽¹²⁾ محمد بن أدريس الشافعي، الرسالة، ت، أحمد شاكر، دار التراث، القاهرة، مصر، ١٩٤٠م، ص: ٤٧

⁽¹³⁾ أحمد بن فارس، الصحاحي، ت: أحمد صفر، عيسى البابي الحلبي، ١٩٩٣م، ط: ١، ص: ٥٠

⁽¹⁴⁾ أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، السعودية، ط: ٢، ١٩٩٤م، ص: ٢٧٢

⁽¹⁵⁾ الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، الموافقات، ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، السعودية، ط: ١، ١٩٩٧م، ج: ٤، ص: ١٩٨.

⁽¹⁶⁾ الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد، الفقيه والمتفقه، دار ابن جوزي، السعودية، ١٤٢١هـ، ط: ٢، ج: ٧، ص: ٢٤٥

⁽¹⁷⁾ محمد مرابط، التعليم عن بعد في ضوء تجارب بعض الدول، مكتبة الألوكة، ٢٠٢٢م، ص: ٥

⁽¹⁸⁾ الكيلاني، تيسير: التعليم الافتراضي عن بعد (المباشر والافتراضي)، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠٤، ص: ٢٢

⁽¹⁹⁾ عيسى، سامي صلاح، التعليم العالي الكترونياً أنماط وخصائص وتقنية، ورقة مقدمة جامعة فيلادلفيا، ٢٠٠٣م، ص: ٤.

⁽²⁰⁾ Prof. Mahmood Ahmad & Prof. Iqbal Mattoo, Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment (MOODLE): An Open Learning Platform, Insight Journal, University of Kashmir, Sirinagar, 2018, P:207

⁽²¹⁾ Dr.Reem Almoether, Effectiveness of Blackboard & Edmodo in self-Regulated learning and educational satisfaction, Princess Nourah Bint Abdulrahman University, Riyadh, Saudi Arabia, 2019, p:127

⁽²²⁾ Abdulwahab, Effectiveness of collaborative learning based on utilizing the learning management system (Blackboard) in developing electronic design skills and retaining the impact of learning among the students of the College of Computers, Islamic University, Madinah. Journal of Education in Sohag, 2016. P: 46

⁽²³⁾ Dr.Reem Almoether, Effectiveness of Blackboard & Edmodo in self-Regulated learning and educational satisfaction, Princess Nourah Bint Abdulrahman University, Riyadh, Saudi Arabia, 2019, p:128

⁽²⁴⁾ <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(25) محمد مرابط، التعليم عن بعد في ضوء تجارب بعض الدول، مكتبة الألوكة، ٢٠٢٢ م، ص: ٨

(26) bayyinah.com

(27) AlMaghrib.org

(28) www.zaytuna.edu

(29) Fawakih.org

(30) معي الدين محمد التلبناني، طريق إلى الأمام، مكتب رئيس الوزراء الماليزي، ٢٠١٩ م، ص: ٢٢

وزارة المعارف، تطوير مناهج التعليم في ماليزية، تجارب عالمية، مجلة مناهج الإدارة العامة لمناهج، الرياض، السعودية، ١٤٢٣ هـ، ص: ٤١

(31) www.mediu.edu.my

(32) www.iium.edu.my

(33) www.upsi.edu.my

(34) www.seu.edu.sa

(35) imamu.edu.sa

(36) www.iu.edu.sa

(37) www.uqu.edu.sa

(38) www.ksu.edu.sa

(39) www.zad-academy.org

(40) www.rwaq.org

(41) www.seu.edu.sa

(42) محمد مرابط، التعليم عن بعد في ضوء تجارب بعض الدول، مكتبة الألوكة، ٢٠٢٢ م، ص: ٩

(43) www.mbzuai.ac.ae

(44) www.alqasimia.ac.ae

(45) www.awqaf.gov.ae

(46) www.azhar.edu.eg

(47) elearning.azhar.eg

(48) edu.asu.edu.eg/ar

(49) www.iiu.edu.pk

(50) www.vu.edu.pk

(51) darululoomkarachi.edu.pk

(52) www.banuri.edu.pk

(53) www.emahad.org